ما يحتاجون بيننا وبحبات والقابل ولقد خلقنا نحن قسمنا بين
هذه بنا هذا عطاؤنا كلا نمد فالذي خلق فقدر وقسم
واعطا وامد وحبس على عبده المخلوق المعدن المقسوم له العطا له
المهد بالسؤال والضراعة بعرفه قال تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون اي ليعرفون فان العبادة فرع المعرفة
والمعرفة هي العلم فالمعرفة به وهو العلم بما يجب لله ولرسوله
صلى الله عليه وسلم ذاتا واسما مقدم على معرفة كل شي من الكاينات
نحو اللسان وغيره فمعرفة الله ورسوله هي نحو القلب الذي محل
نظر الرب النظر الذي لا يشبهه نظر مخلوق نظره تعالى صفة من
صفات ذاته فالذات لا مثل لها ولا شبيه وصفاتها كذلك
ليس كمثلها شي لله كذا العقول او تتخيله الاوهام قوله فلا اسما من
ذلك الرفع والنصب المسله اعلم ان هذه الذات العلية التي خلقت
الخلق واوجدت وامدت وارزقت وقسمت واعطت ومنعت
واعدمت واوجبت لها اسما وصفات فاسماؤها مظاهر صفاتها
وافعالها هي مخلوقاتها ومصنوعاتها مظاهر لاسمائها فلا اسمايها

وذلك



في ذلك الايجاد والاعدام والرفع والخفض بالعز والذل والضر
والنفع والعطا والمنع فباسمايها قامت جميع موجوداتها ومصنوعاتها
جليلها وحقيرها جليلها ودقيقها ملكها وملكوتها فجميع حركات
الانسان وسكناته الظاهرة والباطنة من خطرة ولحظة ووهم
وفكر وذكر وذوق وادراك بجارحته ظاهره او باطنه كله
قايم باسما هذه الذات الكريمة وكذلك يعتبر الانسان من كل موجود
في الوجود حيوان وغيره وبذلك عرفنا مولانا بها في
كتابه العزيز وامرنا ان ندعوه بها فقال جل من قايل
ولله الاسما الحسنى فادعوه بها اي فاسالوه بها فمن ساله بها
اعطى مسالته ومن لا فلا الامر الى قوله تعالى الاكرم خلقه
اقرا باسم ربك وقوله وان من شي الا يسبح بحمده اي بصفته
واسمائه فاذا عرفت ايها المعلم المتعلم هذه المقدمة واول هذه
المسله وعرفت ما اوجب الله عليك في حقه وحق نبيه وعرفت
ذلك يكون نحو القلب المطلوب منك معرفته قبل معرفة نحو
اللسان فارجع الى مسئلة الكتاب وتم عملك على قاعدة

Copyright © King Saud University